تخيل زور كان زور خيالها • لمشبهه عن غير دنيا ودنيتي
بمفرط غرامي ذكر قيس بوجده • وبهجتها لبنى أمتت وأميتي
فلم أر مثلي عاشقاً ذا صبابة • ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر أوصافاً وذاتي سماؤه • سمت بي إليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسداً • وقلبي وطرفي أوطنت أو تجلت
فما الودق إلا من تحلب أدمعي • وما البرق إلا من تلهب زفرتي
وكنت أرى أن التعشق منحة • لقلبي فما إن كان إلا لمحنتي
منعمة أحشاي كانت قبيل ما • دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك الزمان ولا أرى • من العيش إلا أن أعيش بشقوتي
ألا في سبيل الحب حالي وما عسى • بكم أن ألاقي لو دريتم أحبتي
أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي • يضركم أن تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجداً قوى كل عاشق • لو احتملت من عبئه البعض كلت
برى أعظمي من أعظم الشوق ضعف ما • بجفني لنومي أو بضعفي لقوتي

مخطوطات جامعة الرياض

وأنحلني سقم له بجفونكم • غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذاك رأي عوادلي • وذاك حديث النفس عنكم برجعتي
وها جسدي مما وهي جلدي • تحمله يبلي وتبقي بليتي
وعدت بما لم يبق مني موضعاً • لضر لعوادي حضوري كغيبتي
كأني هلال الشك لولا تأوهي • خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
بجفني وقلبي مستحيل وواجب • وخدي مندوب لجائز عبرتي
وقالوا جرت حمراً دموعك عن • أمور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف السهد في جفني الكرى • قرى فجرى دمعي دماً فوق وجنتي
فلا تنكروا إن مسني ضر بينكم • على سوء حالي كشف ذاك ورحمتي
فصبري أراه تحت قدري عليكم • مطاقاً وعنكم فاعذروا فوق قدرتي
ولما توافينا عشاء وضمنا • سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت علي بوقفة • تعادل عندي بالمعرف وقفتي
عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقا • وما كان إلا أن أشارت وأومت

Copyright © King Saud University